



The Peerian Journal

Open Access | Peer Reviewed

Volume 31, June, 2024

Website: www.peerianjournal.com

ISSN (E): 2788-0303

Email: editor@peerianjournal.com

The role of tourist reserves in creating an Iraqi model for international communication

M.D. Imran Kazem Al-Karkushi

College of Tourism Sciences / Department of Tourism Studies
omran.k@uokerbala.edu.iq

Abstract:

Iraq was known as a historical material due to the accumulation of civilizations and cultures that make up its human, material and cultural existence. According to the civilisational, cultural and geo-political equations, Iraq found itself in a state of internal, regional and international conflict, disputes and competitions that made it a scene of cultural and civilizational destruction that completely took hold of it, and its property and cultural, civilizational and religious heritage were destroyed. Here the following question arises: How can Iraq be protected from the dangers of sustainable international disputes and conflicts? How can its plundered cultural, human and material heritage be restored on planet Earth? How can Iraq be extricated from the clutches of sustained conflict and preserve its history and cultural and human heritage? If Iraq were an international communication protectorate, or a country with multiple protectorates, would it maintain its influence and communication with other civilizations and cultures in a more influential way?

This research is a theoretical attempt using the descriptive approach aimed at providing a theoretical answer to these questions, and in an attempt to anticipate the situation. The researcher collected information, data, and the results of studies and formulated them towards writing a conceptual model in international communication using (tourist reserves). This model presented by the research provides a methodological framework that can be built upon in demanding the protection of tourist reserves to form an attractive element that serves the tourism sector and enhances Iraq's international standing.

Keywords: Tourism – communication - tourist reserves

Introduction

Tourism is a communication activity, and any effort aimed at developing the tourism process should take the development of communication as an original goal in its effort. This is because communication is the process most capable of representing human and cultural resources in the event of interaction between human societies. It is the best way to protect societies if conflicts are unique to them, which weakens their ability to survive. Communication, at all levels and types, provides a way for nations and peoples to maintain their existence and interact in a way that gives them the opportunity to benefit from other societies and their contemporary civilizations. In order for nations and peoples to get rid of the dangers of blockades and international conflicts, they resort to preserving their resources in all ways available to them, the most important of which is human and human communication and interaction, which constitutes an effective and irreplaceable tool for obtaining the legitimacy and continuity of survival, as well as conveying its message to other nations as a partner in creating life on the planet.



The Peerian Journal

Open Access | Peer Reviewed

Volume 31, June, 2024

ISSN (E): 2788-0303

Website: www.peerianjournal.com

Email: editor@peerianjournal.com

But when external powers excel in an immeasurable way over local capabilities, the latter faces the risk of complete or partial disappearance and extinction. Here, we must urgently think about means that enable us to invest superiority in the paths of power in favor of protecting the nation's material, human, and culture, and one of these means is to demand comprehensive protection. This is a partial protection for the country's components from extinction and annihilation as a result of the continuation of disputes, conflicts and wars that the world is witnessing, and Iraq is at the heart of this unjust equation, and has paid prices that cannot be measured or compensated civilizationally, humanly and culturally. The research consists of the following sections :

The first section: Reserves: their types, functions, and examples in the contemporary world .

The second section: Protected areas as an element of international communication .

The third section: A conceptual model of the role of reserves in creating an Iraqi international communication model.

دور المحميات السياحية في صناعة نموذج عراقي للاتصال الدولي م.د. عمران كاظم الكركوشي / كلية العلوم السياحية / قسم الدراسات السياحية الخلاصة:

عرف العراق كمادة تاريخية بسبب تراكم الحضارات والثقافات التي يتركب منها وجوده البشري والمادي والثقافي. ووفق المعادلات الحضارية والثقافية والجغرافية- السياسية، وجد العراق نفسه في حالة صراع ونزاعات ومنافسات داخلية والإقليمية ودولية جعلت منه مسرحاً للدمار الثقافي والحضاري الذي استغرقه بشكل كامل، واستباحته ممتلكاته وراثته الثقافي والحضاري والديني. وهنا يبرز السؤال الاتي: كيف يمكن حماية العراق من مخاطر النزاعات والصراعات الدولية المستدامة؟ وكيف يمكن استعادة اراثه الحضاري والبشري والمادي المنهوب في كوكب الأرض؟ وكيف يمكن انتزاع العراق من براثن النزاع المستدام والمحافظة على تاريخه وراثته الحضاري والبشري؟ وهل لو كان العراق محمية اتصالية - دولية، او بلد متعدد المحميات ان يحافظ على تأثيره وتواصله مع الحضارات والثقافات الاخرى وبشكل أكثر تأثيراً؟ هذا البحث هو محاولة نظرية باستخدام المنهج الوصفي تهدف الى تقديم إجابة نظرية لهذه الأسئلة، ومحاولة لاستشراف الموقف، قام الباحث بجمع المعلومات والبيانات ونتائج الدراسات وصياغتها باتجاه كتابة نموذج تصوري في الاتصال الدولي باستخدام (المحميات السياحية). وهذا النموذج الذي يقدمه البحث يقدم اطاراً منهجياً يمكن البناء عليه في المطالبة بحماية المحميات السياحية لتشكّل عنصر جذب يخدم القطاع السياحي ويعزز مكانة العراق الدولية.

الكلمات المفتاحية: السياحة – الاتصالات – المحميات السياحية

المقدمة: السياحة هي فعالية اتصالية، واي جهد يهدف الى تطوير العملية السياحية ينبغي ان يتخذ من تطوير الاتصال هدفاً اصيلاً في جهده. وذلك لان الاتصال هو العملية الأكثر قدرة على تمثيل الموارد الانسانية والثقافية حال تفاعل بين المجتمعات البشرية. وهو السبيل الافضل لحماية المجتمعات ان تتفرد بها النزاعات ما يؤدي الى اضعاف قدرتها على البقاء. ويوفر الاتصال بمستوياته وانوعه سبيلاً للأمم والشعوب لكي تحافظ على وجودها، والتفاعل بشكل يمنحها فرصة الافادة من المجتمعات الاخرى والحضارات المعاصرة لها. ولكي تتخلص الامم والشعوب من مخاطر الحصار والنزاعات الدولية تلجأ الى الحفاظ على مواردها بكل الطرق المتاحة امامها ومن اهمها الاتصال والتفاعل البشري والانساني الذي يشكل اداة فعالة ولا بديل عنها



The Peerian Journal

Open Access | Peer Reviewed

Volume 31, June, 2024

Website: www.peerianjournal.com

ISSN (E): 2788-0303

Email: editor@peerianjournal.com

للحصول على شرعية البقاء وديمومته، فضلا عن إيصال رسالتها الى الأمم الأخرى كشريك في صناعة الحياة على الكوكب.

ولكن عندما تتفوق القوى الخارجية بشكل لا يمكن قياسه على القدرات المحلية فان الاخيرة تواجه خطر الزوال والاندثار كلياً او جزئياً، وهنا لابد من التفكير بشكل عاجل في وسائل تمكن من استثمار التفوق في مسارات القوة لصالح حماية الأمة ومادة وبشرا وثقافة ومن هذه سبيل هو المطالبة بالحماية الشاملة وغير الجزئية للبلاد حماية لمكوناتها من الاندثار والغاء نتيجة استدامة النزاعات والصراعات والحروب التي يشهدها العالم والعراق في قلب هذه المعادلة الظالمة، وقد دفع اثمانا لا يمكن قياسها او تعويضها حضاريا وبشريا وثقافيا.

وتكون البحث من المباحث الآتية:

المبحث الاول: المحميات: انواعها ووظائفها وامثلتها في العالم المعاصر.

المبحث الثاني: المحميات كعنصر اتصال دولي.

المبحث الثالث: نموذج متصور لدور المحميات في صناعة نموذج اتصالي عراقي دولي.

المبحث الأول: المحميات: انواعها ووظائفها وامثلتها في العالم المعاصر

المحميات هي مناطق جغرافية محددة المساحة تُخصّص للمحافظة على الموارد البيئية المتجددة وتطبيق النظم الجيدة لاستغلالها، ويشرف عليها من قبل هيئة معينة، تتميز هذه المناطق بأنها قد تحتوي على أماكن تراثية او ثقافية او نباتات أو حيوانات مهددة بالانقراض مما يستلزم حمايتها من التعديات الإنسانية والتلوث بشتى الصور⁽¹⁾

الجهات المسؤولة عن اختيار المحميات العالمية:⁽²⁾ لا توجد جهة واحدة مسؤولة بشكل حصري عن اختيار المحميات العالمية، بل يتشارك في هذه المسؤولية عدد من الجهات، ولكل منها دورها الخاص:

1. الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة (IUCN) يُعدّ الاتحاد الدولي لحفظ الطبيعة (IUCN) هو المنظمة الدولية الرائدة في مجال الحفاظ على البيئة. ويلعب الاتحاد دوراً هاماً في تقييم مواقع التراث العالمي الطبيعي، وتقديم توصيات إلى لجنة التراث العالمي التابعة لليونسكو بشأن المواقع التي تستحقّ أن تُدرج على قائمة التراث العالمي، ويساعد الاتحاد أيضاً الدول الأعضاء في تطوير خطط لإدارة المحميات الطبيعية.

2. لجنة التراث العالمي التابعة لليونسكو:

هي الهيئة الحكومية الدولية المسؤولة عن تحديد المواقع التي تُدرج على قائمة التراث العالمي، بما في ذلك المواقع الطبيعية. وتتكون اللجنة من 21 دولة عضواً يتم انتخابهم من قبل الجمعية العامة لليونسكو. وتُقيم اللجنة المواقع المقترحة بناءً على معايير محددة، وتقرر ما إذا كانت تستحقّ أن تُدرج على قائمة التراث العالمي.

3. الدول الأعضاء في اتفاقية التراث العالمي:

تُعدّ الدول الأعضاء في اتفاقية التراث العالمي مسؤولة عن ترشيح المواقع الموجودة في أراضيها لتُدرج على قائمة التراث العالمي. كما تتحمل الدول الأعضاء مسؤولية حماية وإدارة المواقع المدرجة على قائمة التراث العالمي.

4. المنظمات غير الحكومية:⁽³⁾

تلعب العديد من المنظمات غير الحكومية دوراً هاماً في حماية البيئة، ودعم جهود الحفاظ على المحميات الطبيعية. وتساعد هذه المنظمات في رفع الوعي بأهمية الحفاظ على البيئة، وجمع الأموال لدعم جهود الحفاظ، وتقديم المشورة الفنية للدول الأعضاء. ومن الأمثلة على بعض المنظمات غير الحكومية التي تساهم في اختيار المحميات العالمية:



The Peerian Journal

Open Access | Peer Reviewed

Volume 31, June, 2024

Website: www.peerianjournal.com

ISSN (E): 2788-0303

Email: editor@peerianjournal.com

• الصندوق العالمي للطبيعة) الصندوق العالمي للحياة البرية سابقاً (يهدف إلى حفظ الطبيعة والعمليات الإيكولوجية عن طريق حفظ التنوع البيولوجي، وضمان الاستخدام القابل للاستمرار للموارد الطبيعية، وتعزيز تخفيض التلوث والحد من تبيد الموارد والطاقة).

• جمعية Conservation International: منذ عام 1987، عملت منظمة Conservation International على تسليط الضوء على الفوائد الهامة التي توفرها الطبيعة للإنسانية وتأمينها. ومن خلال الجمع بين العمل الميداني والابتكارات في العلوم والسياسات والتمويل، ساعدت في حماية أكثر من 6 ملايين كيلومتر مربع (3.2 مليون ميل مربع) من الأرض والبحر عبر أكثر من 70 دولة. اليوم، مع وجود مكاتب في أكثر من عشرين دولة وشبكة عالمية تضم آلاف الشركاء.

• منظمة BirdLife International .
والخلاصة إن اختيار المحميات العالمية هو عملية معقدة تتطلب تعاوناً بين مختلف الجهات، بما في ذلك المنظمات الدولية، والحكومات، والمنظمات غير الحكومية، والخبراء. من خلال العمل معاً، يمكننا ضمان حماية هذه المواقع الطبيعية الفريدة للأجيال القادمة.
أنواع المحميات: (4)

أولاً: المحميات الطبيعية: تتنوع أنواع المحميات الطبيعية في العالم، ولكن يمكن تصنيفها بشكل عام إلى الفئات الآتية: (5)

1- المحميات الطبيعية البرية: تهدف إلى حماية النظم البيئية البرية، مثل الغابات، والصحاري، والجبال، والسهول.

2- المحميات الطبيعية البحرية: تهدف إلى حماية النظم البيئية البحرية، مثل الشعاب المرجانية، والسواحل، والمحيطات.

3- المحميات الطبيعية المائية: تهدف إلى حماية المسطحات المائية، مثل الأنهار، والبحيرات، والأراضي الرطبة.

4- المحميات الطبيعية للأصناف البرية: تهدف إلى حماية الأنواع البرية النادرة أو المهددة بالانقراض، مثل الحيوانات والنباتات.

أهمية المحميات الطبيعية:

حماية التنوع البيولوجي: تساهم المحميات في حماية التنوع البيولوجي من خلال الحفاظ على مختلف أنواع الكائنات الحية، والنظم البيئية التي تعيش فيها. (6)

1- دعم البحث العلمي: تُعدّ المحميات مكاناً هاماً لإجراء الأبحاث العلمية حول البيئة، ودراسة سلوك الكائنات الحية، وتطوير طرق جديدة للحفاظ على الموارد الطبيعية.

2- تعزيز السياحة البيئية: تشجّع المحميات الطبيعية على السياحة البيئية، مما يساهم في تنمية الاقتصاد المحلي، وخلق فرص عمل جديدة.

تثقيف وتعزيز الوعي البيئي: تساعد المحميات في تثقيف وتعزيز الوعي البيئي لدى المجتمع، من خلال تنظيم البرامج التعليمية، والأنشطة التوعوية.

ثانياً: المحميات الثقافية:

المحميات الثقافية هي مناطق جغرافية محددة المساحة يتم تخصيصها للحفاظ على التراث الثقافي المادي وغير المادي، بما في ذلك المواقع الأثرية، والمعالم التاريخية، والمواقع الدينية، والممارسات الثقافية التقليدية. وتهدف المحميات الثقافية إلى حماية التراث الثقافي من التلف والدمار، وتعزيز التنوع الثقافي ودعم التنمية المستدامة للمجتمعات المحلية. (5) خصائص المحميات الثقافية:

تكون لها حدود جغرافية. تخضع لإدارة من قبل هيئة مختصة. تطبق فيها قوانين ونظم لحماية التراث الثقافي. تشارك المجتمعات المحلية في إدارتها. تستخدم لأغراض البحث العلمي والتثقيف والسياحة.



The Peerian Journal

Open Access | Peer Reviewed

Volume 31, June, 2024

Website: www.peerianjournal.com

ISSN (E): 2788-0303

Email: editor@peerianjournal.com

أنواع المحميات الثقافية:

1. المحميات الأثرية: تحمي المواقع الأثرية، مثل المعابد، والمدن القديمة، والآثار.
2. المحميات التاريخية: تحمي المواقع التاريخية، مثل ساحات المعارك، والقلاع، والمباني التاريخية.
3. المحميات الدينية: تحمي المواقع الدينية، مثل المساجد، والكنائس، والمعابد.
4. المحميات الطبيعية الثقافية: تحمي المواقع الطبيعية ذات الأهمية الثقافية، مثل المناظر الطبيعية المقدسة، والمحميات الطبيعية التي تُستخدم في الممارسات الثقافية التقليدية.
5. المحميات الثقافية الحضرية: تحمي المناطق الحضرية ذات الأهمية الثقافية، مثل الأحياء التاريخية، والأسواق التقليدية. ومن الأمثلة على المحميات الثقافية: (6) مدينة البترا الأثرية في الأردن، مدينة ماتشو بيتشو في بيرو، وادي كالايش في باكستان. جزيرة إيستر في تشيلي. (7)

أهمية المحميات في النسق الاتصالي:

- حماية التراث الثقافي: تساهم المحميات في حماية التراث الثقافي من التلف والدمار، وضمان الحفاظ عليه للأجيال القادمة.
- تعزيز التنوع الثقافي: تساعد المحميات على تعزيز التنوع الثقافي، ودعم الحوار بين الثقافات المختلفة.
- دعم التنمية المستدامة: تساهم المحميات في دعم التنمية المستدامة للمجتمعات المحلية، من خلال خلق فرص عمل جديدة، وجذب السياح، وتعزيز الحرف اليدوية التقليدية.
- تثقيف وتعزيز الوعي: تساعد المحميات على تثقيف وتعزيز الوعي بأهمية التراث الثقافي، وتشجيع الجمهور على احترامه والحفاظ عليه. (8)

العوامل المحفزة لتبني مفهوم المحمية السياحية - الاتصالية :

المحمية الاتصالية: يعد هذا المصطلح جديداً في صياغته، وهو غير متوافر في الكتابات الأكاديمية ولذا يحاول الباحث تعريف المصطلح اجرائياً، فنقول ان المحمية الاتصالية هي النسق الاتصالي المحمي بوساطة القوانين والتشريعات المعترف بها محلياً ودولياً والذي يشكل ملاذاً محفوظاً ومحمياً نظراً لأهميته التاريخية والبشرية والثقافية ويمثل هذا النسق قيمة علياً لبشرية في كل مكان. (9)

ويستعرض الباحث مجموعة العناصر والمتغيرات والوقائع التي يمكن تشكيلها وضمها الى بعضها لتكوين محمية اتصالية في العراق. ومن المتغيرات الهامة بهذا الشأن ما يأتي:

أولاً: خصائص التنوع الثقافي في العراق: يتميز العراق بتنوع ثقافي غني وفريد من نوعه، يعود ذلك إلى موقعه الجغرافي المتميز على مفترق طرق الحضارات القديمة، وتاريخه العريق الذي شهد مرور العديد من الشعوب والإمبراطوريات، وتنوع تضاريسه ومناخه. (10)

وتشمل خصائص التنوع الثقافي في العراق ما يلي: (11)

1. تعدد الأعراق والقوميات: يضم العراق العديد من الأعراق والقوميات، مثل العرب والكرديين والتركمان والآشوريين والصابئة المندائيين والأرمن، ولكل منهم ثقافته ولغته وعاداته وتقاليده الخاصة.
2. تعدد الأديان: ينتشر في العراق العديد من الأديان، مثل الإسلام والمسيحية واليهودية والصابئة المندائية، ولكل منها أماكنها المقدسة وطقوسها الدينية الخاصة.
3. تعدد اللغات: يتحدث العراقيون العديد من اللغات، مثل العربية والكرديّة والتركمانية والسريانية والعبرية، بالإضافة إلى لهجات محلية متنوعة.
4. غنى التراث الثقافي: يعدّ العراق موطناً لحضارات عريقة، مثل الحضارة السومرية والأكادية والبابلية والآشورية والحضارة الإسلامية، وقد تركت هذه الحضارات إرثاً ثقافياً غنياً يشمل الآثار والمواقع الأثرية والمتاحف والمخطوطات والفنون.



The Peerian Journal

Open Access | Peer Reviewed

Volume 31, June, 2024

ISSN (E): 2788-0303

Website: www.peerianjournal.com

Email: editor@peerianjournal.com

5. تنوع الفنون الشعبية: يتميز العراق بتنوع الفنون الشعبية، مثل الموسيقى والرقص والأغاني والأشعار والحرف اليدوية، وتختلف هذه الفنون من منطقة إلى أخرى حسب ثقافة وتقاليد كل شعب.

6. التسامح والتعايش: على الرغم من التنوع الثقافي في العراق، إلا أن العراقيين يتميزون بالتسامح والتعايش السلمي بين مختلف الأعراق والقوميات والأديان، وهذا ما يضيف على ثقافة العراق غناها وتفرداً.

7. التأثيرات الخارجية: تأثرت الثقافة العراقية عبر التاريخ بالعديد من الحضارات والثقافات الخارجية، مثل الحضارة الفارسية واليونانية والرومانية والحضارة الإسلامية، مما أدى إلى تنوعها واثرائها.

8. التحديات: يواجه العراق بعض التحديات المتعلقة بالتنوع الثقافي، مثل النزاعات الطائفية والعرقية، والتحديات الاقتصادية والاجتماعية، وهذا ما يتطلب جهوداً حكومية وشعبية للحفاظ على هذا التنوع وتعزيزه. ومن أمثلة على مظاهر التنوع الثقافي في العراق⁽¹²⁾

مهرجان الجران في مدينة دهوك: يُقام هذا المهرجان سنوياً ويحتفل بثقافة وتقاليد الشعب الكردي.

مهرجان بابل الدولي: يُقام هذا المهرجان سنوياً في مدينة بابل ويحتفل بالحضارة البابلية القديمة.

مسيرات عاشوراء: تُقام هذه المسيرات سنوياً من قبل المسلمين الشيعة لإحياء ذكرى مقتل الإمام الحسين.

الطبق العراقي: يُعدّ الطبق العراقي من أشهر الأطباق العربية، وهو عبارة عن مجموعة متنوعة من الأطباق، مثل الكبة والمسكوف والبرياني .

الزبي العراقي: يتميز الزبي العراقي بتنوعه حسب المنطقة والعرق، ففي شمال العراق يُرتدي الكرد الزبي الكردي، بينما يُرتدي العرب في وسط وجنوب العراق الزبي العربي.

وخلاصة القول يُعدّ التنوع الثقافي ثروة غنية للعراق، ويجب على العراقيين جميعاً الحفاظ عليه وتعزيزه، من خلال احترام ثقافات وتقاليد مختلف الأعراق والقوميات والأديان، وتعزيز الحوار والتسامح بين جميع مكونات المجتمع العراقي.

2- ثانياً: التنوع الحضاري في العراق: يُعدّ العراق مهد الحضارات، حيث شهد على مرّ التاريخ ظهور حضارات عريقة أثرت على العالم بأسره. ونتيجة لموقعه الجغرافي المتميز على مفترق طرق الحضارات القديمة، تعرّض العراق لتأثيرات ثقافية متنوعة، مما أدى إلى ثرائه الحضاري وتنوعه.⁽¹³⁾

خصائص التنوع الحضاري في العراق: شهد العراق على ظهور العديد من الحضارات العريقة، مثل الحضارة السومرية والأكادية والبابلية والآشورية والحضارة الإسلامية، ولكل حضارة منها إرثها الثقافي المميز. التنوع الديني: يُعدّ العراق موطناً للعديد من الأديان، مثل الإسلام والمسيحية واليهودية والصابئة المندائية، ولكل منها أماكنها المقدسة وطقوسها الدينية الخاصة.

التنوع اللغوي: يتحدث العراقيون العديد من اللغات، مثل العربية والكردية والتركمانية والسريانية والعبرية، بالإضافة إلى لهجات محلية متنوعة.

غنى التراث الثقافي: يُعدّ العراق موطناً لآثار ومواقع أثرية ومتاحف ومخطوطات وكنوز فنية تجسّد ثراء الحضارات التي تعاقبت على أرضه.

التأثيرات الخارجية: تأثرت الثقافة العراقية عبر التاريخ بالعديد من الحضارات والثقافات الخارجية، مثل الحضارة الفارسية واليونانية والرومانية، مما أدى إلى تنوعها واثرائها.

أمثلة على مظاهر التنوع الحضاري في العراق:

مدينة بابل: عاصمة الحضارة البابلية، وتضمّ بوابة عشتار الشهيرة، وبرج بابل، وحدائق بابل المعلقة، التي تُعدّ من عجائب الدنيا السبع القديمة.

مدينة الحضر: مدينة أثرية تقع شمال العراق، وتتميز بمعبد الشمس، وهو معبد فريد من نوعه يُعدّ من أهم المواقع الأثرية في الشرق الأوسط.

مدينة سامراء: عاصمة الخلافة العباسية لعدة قرون، وتضمّ منارة المتوكل، ودار سامراء، والمتحف الوطني في سامراء.



The Peerian Journal

Open Access | Peer Reviewed

Volume 31, June, 2024

Website: www.peerianjournal.com

ISSN (E): 2788-0303

Email: editor@peerianjournal.com

مدينة أربيل: عاصمة إقليم كردستان العراق، وتضمّ قلعة أربيل التاريخية، والمتحف الحضاري في أربيل. مدينة البصرة: عاصمة الثقافة العراقية، وتتميز بتنوعها الثقافي، وتضمّ متحف البصرة، ودار الثقافة، ومكتبة البصرة.

أهمية التنوع الحضاري في العراق: يضيء على العراق هويته الفريدة: يعدّ التنوع الحضاري أحد أهم مكونات الهوية العراقية، ويميّز العراق عن باقي الدول.⁽¹⁴⁾

يُثري الحياة الثقافية: يساهم التنوع الحضاري في ثراء الحياة الثقافية في العراق، من خلال تنوع الفنون والآداب والعادات والتقاليد.

يعزز التسامح والتعايش: يساعد التنوع الحضاري على تعزيز التسامح والتعايش السلمي بين مختلف مكونات المجتمع العراقي.

يشكل عامل جذب سياحي: يعدّ التنوع الحضاري أحد أهم عوامل الجذب السياحي في العراق، حيث يجذب السياح من مختلف أنحاء العالم للاطلاع على حضارة العراق العريقة.

ختامًا، يعدّ التنوع الحضاري ثروةً قيّمةً للعراق، ويجب على العراقيين جميعاً الحفاظ عليه وتعزيزه، من خلال احترام ثقافات وتقاليد الحضارات التي تعاقبت على أرض العراق، ونشر ثقافة التسامح والتعايش بين جميع مكونات المجتمع العراقي. ويصعب تحديد عدد المواقع الدينية في العراق بدقة، وذلك لعدة أسباب:⁽¹⁵⁾

عدم وجود إحصائية رسمية شاملة: لم تصدر وزارة السياحة والآثار العراقية أو أي جهة حكومية أخرى إحصائية محددة لعدد المواقع الدينية في البلاد.

التنوع الديني: يتواجد في العراق العديد من الديانات، مثل الإسلام والمسيحية والصابئة والإيزيدية، ولكلّ منها مواقعها الدينية الخاصة.

التصنيف: قد تختلف معايير تصنيف المواقع الديني، فهل يشمل ذلك المساجد فقط أم الكنائس والمعابد والأضرحة أيضًا.

الوضع الأمني: تواجه بعض المناطق في العراق تحديات أمنية، ممّا قد يعيق عملية حصر المواقع الدينية بدقة. ومع ذلك، يمكننا تقديم بعض التقديرات بناءً على المعلومات المتاحة:

المساجد: يُقدّر عدد المساجد في العراق بأكثر من 25 ألف مسجدًا،

الكنائس: يُقدّر عدد الكنائس في العراق بأكثر من 1500 كنيسة،

الأضرحة: يعدّ العراق موطنًا للعديد من الأضرحة الدينية المهمة، مثل مرقد الإمام علي في النجف ومرقد الإمام الحسين في كربلاء،

المواقع الدينية الأخرى: تتواجد في العراق عدد من المواقع الدينية الأخرى، مثل المعابد الصابئة والمزارات الإيزيدية. وبشكل عام، يمكن القول إنّ عدد المواقع الدينية في العراق يتجاوز الآلاف، ممّا يجعله وجهة دينية مهمة للعديد من المسلمين والمسيحيين وغيرهم من أتباع الديانات الأخرى.⁽¹⁶⁾

ولكن، تواجه المواقع الدينية في العراق العديد من التحديات، مثل الاعتداءات الإرهابية والتخريب والافتقار إلى الصيانة. لذا، هناك حاجة ماسة إلى جهود جبارة لحماية هذه المواقع الدينية والحفاظ عليها للأجيال القادمة.

ويزخر العراق بأكثر من 150 ألف موقع أثري، حسب آخر مسح تمّ إجراؤه من قبل هيئة الآثار والتراث العراقية التابعة لوزارة الثقافة والسياحة والآثار. وتتنوع هذه المواقع لتشمل آثار الحضارات عريقة مثل:⁽¹⁷⁾

الحضارة السومرية: تُعدّ أقدم حضارة مكتوبة في العالم، وقد تركت وراءها العديد من المدن والمقابر والمعابد، مثل مدينة أور القديمة ومدينة أريدو.

الحضارة الأكادية: اشتهرت هذه الحضارة بنظامها القانوني المتقدم ونظامها الكتابي، وقد تركت وراءها العديد من المدن والمواقع الأثرية، مثل مدينة أكاد ومدينة تل أسمر.

الحضارة البابلية: اشتهرت هذه الحضارة ببناء مدينة بابل العظيمة، التي كانت من أكبر مدن العالم القديم، وقد تركت وراءها العديد من المواقع الأثرية، مثل بوابة عشتار وبرج بابل.



The Peerian Journal

Open Access | Peer Reviewed

Volume 31, June, 2024

Website: www.peerianjournal.com

ISSN (E): 2788-0303

Email: editor@peerianjournal.com

الحضارة الآشورية: اشتهرت هذه الحضارة بجيشها القوي وبناءاتها الضخمة، وقد تركت وراءها العديد من المدن والمواقع الأثرية، مثل مدينة نينوى ومدينة آشور. الحضارة الإسلامية: ازدهرت الحضارة الإسلامية في العراق لعدة قرون، وقد تركت وراءها العديد من المواقع الأثرية، مثل مدينة سامراء الأثرية ومدينة الحضر. وتعتبر هذه المواقع الأثرية كنزاً حضارياً لا مثيل له، وتساهم بشكل كبير في جذب السياح من جميع أنحاء العالم. ولكن، تواجه المواقع الأثرية في العراق العديد من التحديات، مثل السرقة والتنقيب العشوائي وقلة التخصيصات المالية. لذا، هناك حاجة ماسة إلى جهود جبارة لحماية هذه المواقع الأثرية والحفاظ عليها للأجيال القادمة. (18)

المبحث الثاني: المحميات كعنصر اتصال دولي.

تأثير الأزمات والحروب والنزاعات والصراعات على التراث الثقافي والحضاري: تعدّ الأزمات والحروب والنزاعات والصراعات من أشدّ التهديدات التي تواجه التراث الثقافي والحضاري في العالم. (19) وتشمل أبرز تأثيرات هذه الأزمات على التراث العراقي ما يأتي:

1- التدمير المادي: تلحق الأزمات والحروب أضراراً مادية جسيمة بالمواقع الأثرية والتاريخية، مثل الهدم والحرق والنهب. تدمر المتاحف والمكتبات والآثار، وتفقد الكنوز الثقافية للأبد. وتساهم القصف الجوي والعمليات العسكرية البرية في تدمير المواقع الأثرية بشكل كبير.

2. نهب الآثار والمقتنيات الثقافية: تستغلّ الأزمات والحروب من قبل بعض الجهات لنهب الآثار والمقتنيات الثقافية، بهدف بيعها في السوق السوداء أو تمويل الأنشطة المسلحة. وتفقد الدول تراثها الثقافي والحضاري، وتخترم الأجيال القادمة من فرصة الاستمتاع به.

3. هجرة المختصين بالتراث: تجبر الأزمات والحروب المختصين بالتراث على الهجرة من بلدانهم، مما يفقد هذه الدول خبراءها في مجال الحفاظ على التراث. ويؤدي ذلك إلى نقص الكوادر المؤهلة للحفاظ على المواقع الأثرية والمقتنيات الثقافية.

4. إهمال التراث: تركزّ الدول خلال الأزمات والحروب على تلبية الاحتياجات الأساسية لسكانها، مثل الغذاء والماء والدواء، مما يهمل الحفاظ على التراث الثقافي. وتقلّ الميزانيات المخصصة للصيانة والترميم، مما يؤدي إلى تدهور حالة المواقع الأثرية.

5. تغيير الهوية الثقافية: تساهم الأزمات والحروب في تغيير الهوية الثقافية للمجتمعات، من خلال تدمير رموزها الثقافية وفرض ثقافات جديدة. وتفقد الأجيال القادمة شعورها بالانتماء إلى تاريخها وثقافتها. أمثلة على تأثير الأزمات والحروب على التراث الثقافي: (20)

1- تدمير مدينة تدمر الأثرية في سوريا خلال الحرب الأهلية.

2- نهب الآثار في العراق خلال غزو عام 2003.

3- هجرة المختصين بالتراث من مصر بعد ثورة 2011.

4- إهمال صيانة الأهرامات في مصر بسبب الأزمات الاقتصادية.

جهود لحماية التراث الثقافي خلال الأزمات:

• قيام المنظمات الدولية، مثل اليونسكو، بوضع خطط لحماية المواقع الأثرية خلال الأزمات.



The Peerian Journal

Open Access | Peer Reviewed

Volume 31, June, 2024

Website: www.peerianjournal.com

ISSN (E): 2788-0303

Email: editor@peerianjournal.com

- تشكيل فرق متخصصة في الحفاظ على التراث في مناطق النزاع.
- نشر الوعي بأهمية التراث الثقافي ودور المجتمع في حمايته.
- وبناء على ما سبق، تُعدّ الأزمات والحروب والنزاعات والصراعات من أشدّ التهديدات التي تواجه التراث الثقافي والحضاري في العالم. والعراق تعرض لتهديدات مستدامة أدت إلى تدمير معالمه الحضارية والثقافية والانسانية لاذان فان المطالبة باعتبار البلاد محمية متنوعة امر حاسم للبقاء على قيد الحياة، وكما هو الحال دوليا يجب على جميع الدول والمجتمعات العمل على حماية تراثها الثقافي، من خلال التعاون الدولي، ونشر الوعي، ودعم الجهود المبذولة للحفاظ على المواقع الأثرية والمقتنيات الثقافية.
- استراتيجيات حماية التراث الثقافي أثناء الحروب والأزمات:
- يُعدّ التراث الثقافي ثروة قيمة للإنسانية جمعاء، وهو يمثل هوية الشعوب وتاريخها وحضارتها. ولكن، تشكل الحروب والأزمات تهديداً كبيراً لهذا التراث، حيث تلحق به أضراراً مادية جسيمة، وتفقد الأجيال القادمة كنوزاً ثقافية لا تقدر بثمن.⁽²¹⁾ ولذلك، فإن حماية التراث الثقافي أثناء الحروب والأزمات تُعدّ مسؤولية إنسانية مشتركة، تتطلب تضافر الجهود من جميع الدول والمجتمعات والمنظمات الدولية.⁽²¹⁾ وفيما يلي بعض الاستراتيجيات المهمة لحماية التراث الثقافي في ظلّ الأزمات:
- 1. الوقاية:
- التوعية بأهمية التراث الثقافي ودوره في بناء الهوية الوطنية.
- تدريب الكوادر على طرق حماية المواقع الأثرية والمقتنيات الثقافية في حالات الطوارئ.
- وضع خطط طوارئ لحماية المواقع الأثرية في حال نشوب نزاع.
- 2. الحماية أثناء النزاع:
- تطبيق القوانين الدولية لحماية التراث الثقافي، مثل اتفاقية لاهاي لحماية الممتلكات الثقافية في حالة نزاع مسلح.
- إرسال فرق متخصصة لحماية المواقع الأثرية في مناطق النزاع.
- تقديم الدعم المالي والفني للدول المتضررة لحماية تراثها الثقافي.
- 3. ما بعد النزاع:
- تقييم الأضرار التي لحقت بالمواقع الأثرية والمقتنيات الثقافية.
- وضع خطط لإعادة تأهيل وإعمار المواقع المتضررة.
- استعادة المقتنيات الثقافية التي تمّ نهبها.
- دعم الجهود المبذولة لتعزيز التسامح والتعايش بين مختلف مكونات المجتمع.
- دور المنظمات الدولية:
- تلعب المنظمات الدولية، مثل اليونسكو، دوراً هاماً في حماية التراث الثقافي أثناء الحروب والأزمات. □ تقدم اليونسكو الدعم المالي والفني للدول المتضررة، وتساعد في تنفيذ خطط حماية التراث الثقافي.
- تعمل اليونسكو على نشر الوعي بأهمية التراث الثقافي، وتعزيز التعاون الدولي لحمايته.
- مسؤولية فردية:
- لا تقتصر حماية التراث الثقافي على الدول والحكومات فقط، بل هي مسؤولية فردية تقع على عاتق كلّ فرد. ويمكن لكلّ فرد المساهمة في حماية التراث الثقافي من خلال:⁽²²⁾ التعرف على أهمية التراث الثقافي ودوره في بناء الهوية.
- دعم الجهود المبذولة لحماية التراث الثقافي.
- التبليغ عن أيّ محاولة للعبث بالمواقع الأثرية أو المقتنيات الثقافية.
- نشر الوعي بأهمية التراث الثقافي بين العائلة والأصدقاء.



The Peerian Journal

Open Access | Peer Reviewed

Volume 31, June, 2024

Website: www.peerianjournal.com

ISSN (E): 2788-0303

Email: editor@peerianjournal.com

وعليه فإنّ حماية التراث الثقافي أثناء الحروب والأزمات واجب إنساني وأخلاقي يقع على عاتق جميع أفراد المجتمع الدولي. ولتحقيق ذلك، يجب علينا جميعاً التعاون معاً لتطبيق الاستراتيجيات الفعالة لحماية تراثنا الثقافي، ونشر الوعي بأهميته، وتعزيز التسامح والتعايش بين مختلف الشعوب.

حجم الآثار العراقية لدى دول العالم: يعدّ العراق من أغنى دول العالم بالآثار، حيث يمتدّ تاريخه الحضاري لآلاف السنين، وتضمّ أرضه العديد من المواقع الأثرية الهامة، مثل بابل وأوروك ونيوى. ولكن، تعرض العراق على مرّ التاريخ لعمليات نهب واسعة النطاق للآثار، ممّا أدى إلى انتشارها في مختلف دول العالم. ويُقدّر حجم الآثار العراقية الموجودة لدى دول العالم بملايين القطع، وتتنوع هذه الآثار بين:

- اللوحات الجدارية: مثل لوحة إلهة العقاب من مدينة أوروك.
- التماثيل: مثل تمثال الملك سنحاريب من مدينة نينوى .
- القطع الأثرية: مثل لوحة جيلجامش من مدينة نينوى.
- المخطوطات: مثل مخطوطة بابلية قديمة.
- المجوهرات: مثل تاج الملكة شبعاد.
- وتتواجد الآثار العراقية في العديد من المتاحف حول العالم،⁽²³⁾ مثل:
- متحف اللوفر في فرنسا: يضمّ مجموعة من الآثار العراقية، مثل تمثال غوديا من مدينة أور.
- متحف المتروبوليتان في الولايات المتحدة الأمريكية: يضمّ مجموعة من الآثار العراقية، مثل لوحة إلهة العقاب من مدينة أوروك.
- المتحف البريطاني في المملكة المتحدة: يضمّ مجموعة من الآثار العراقية، مثل تمثال الملك سنحاريب من مدينة نينوى .
- متحف برلين في ألمانيا: يضمّ مجموعة من الآثار العراقية، مثل بوابة عشتار من مدينة بابل.
- وتواجه عملية استعادة الآثار العراقية من الخارج العديد من التحديات، منها:
- عدم وجود اتفاقيات دولية تلزم الدول بإعادة الآثار المسروقة.
- قلة الأدلة التي تثبت ملكية العراق للآثار.
- ارتفاع تكلفة استعادة الآثار.
- ولذلك، تبذل الحكومة العراقية جهوداً كبيرة لاستعادة آثارها المنهوبة، من خلال:
- التفاوض مع الدول التي تُوجد فيها الآثار.
- ملاحقة سارقي الآثار.
- نشر الوعي بأهمية الآثار العراقية.
- وتعدّ الآثار العراقية جزءاً هاماً من تاريخ العراق وثقافته، واستعادتها من الخارج واجب وطني وأخلاقي. ولذلك، يجب على جميع العراقيين، والحكومات العربية والعالمية، التعاون معاً لدعم الجهود المبذولة لاستعادة هذه الآثار، وحمايتها للأجيال القادمة.

يواجه العراق تحديات ثقافية وحضارية جمة، نتيجة للعديد من العوامل، مثل الحروب والاحتلالات والصراعات الداخلية، مما أدى إلى تراجع مكانة العراق على الصعيدين الإقليمي والدولي.⁽²⁴⁾ ولكن، يمتلك العراق إمكانيات هائلة لإعادة بناء هويته الثقافية والحضارية، وصياغة نموذج اتصالي جديد يساهم في تعزيز مكانته على الساحة العالمية. وتلعب المحميات دوراً هاماً في تعزيز التواصل الدولي على عدة مستويات:

- 1- الدبلوماسية البيئية:
- تعدّ المحميات منصات مثالية للتعاون الدولي في مجال حماية البيئة.⁽²⁵⁾ وتوفر أرضية مشتركة للدول لتبادل الخبرات والمعلومات والعمل معاً لحلّ التحديات البيئية المشتركة، مثل تغير المناخ وفقدان التنوع البيولوجي. كما انها تشجّع المحميات على الدبلوماسية الناعمة بين الدول، حيث تُساعد على بناء الثقة وتعزيز العلاقات الإيجابية.



The Peerian Journal

Open Access | Peer Reviewed

Volume 31, June, 2024

Website: www.peerianjournal.com

ISSN (E): 2788-0303

Email: editor@peerianjournal.com

2. السياحة البيئية:
تجذب المحميات السياح من جميع أنحاء العالم، ممّا يساهم في تعزيز التبادل الثقافي وفهم مختلف الحضارات. وتوفّر فرصاً لتعلم الاستدامة وحماية البيئة. تساهم في تنمية الاقتصادات المحلية وخلق فرص عمل جديدة.

3. البحث العلمي:
تعدّ المحميات مختبرات طبيعية غنية بالتنوع البيولوجي، ممّا يجعلها وجهة مثالية للباحثين من مختلف أنحاء العالم. تتيح فرصاً لدراسة التفاعلات بين الكائنات الحية ونظمها البيئية، ممّا يساعد على فهم التحديات البيئية بشكل أفضل. تساهم في اكتشاف الأنواع الجديدة وتطوير علاجات طبية جديدة.

4. التعليم والتوعية⁽²⁶⁾
توفّر المحميات فرصاً للتعليم حول أهمية حماية البيئة للأطفال والكبار على حدٍ سواء. وتساهم في رفع مستوى الوعي بالقضايا البيئية وتعزيز السلوكيات المستدامة. كما تشجّع على المشاركة المجتمعية في حماية البيئة.

وهناك أمثلة محددة تلعب هذا الدور في العالم:⁽²⁷⁾
شبكة المحميات العالمية: تهدف هذه الشبكة إلى ربط المحميات في جميع أنحاء العالم لتعزيز التعاون الدولي في مجال حماية البيئة.

اتفاقية التنوع البيولوجي: تلزم هذه الاتفاقية الدول باتخاذ خطوات لحماية التنوع البيولوجي، ممّا يشمل إنشاء المزيد من المحميات وإدارتها بشكل فعال.
السياحة البيئية: تشجّع العديد من الدول على السياحة البيئية كوسيلة لحماية البيئة وتعزيز التنمية الاقتصادية المحلية.

دور المحميات في صناعة الاستقرار السياسية: يمكن للمحميات أن تلعب دوراً هاماً في صناعة الاستقرار السياسي بعدة طرق:⁽²⁸⁾

1. حماية الموارد الطبيعية: تساهم المحميات في حماية الموارد الطبيعية مثل المياه والغابات والتنوع البيولوجي، ممّا يعدّ ضرورياً للاستقرار الاقتصادي والاجتماعي. وتقلّل من الصراعات على الموارد، ممّا يساعد على منع النزاعات والعنف. وتشجّع على التنمية المستدامة، ممّا يساعد على خلق فرص عمل جديدة وتحسين مستوى المعيشة.

2. تعزيز التعايش السلمي: تؤدّ المحميات مساحات مشتركة للأشخاص من مختلف الأعراق والثقافات للتفاعل والعيش معاً بسلام. وتشجّع على الحوار والتفاهم بين مختلف الجماعات. تساهم في بناء الثقة وتعزيز التسامح.

3. حماية التراث الثقافي: تحافظ المحميات على المواقع الأثرية والتاريخية، ممّا يساعد على حماية الهوية الثقافية للمجتمعات المحلية. وتشجّع على السياحة الثقافية، ممّا يساعد على خلق فرص عمل جديدة وتعزيز الاقتصاد المحلي. تساهم في تعزيز الشعور بالانتماء للمجتمع.

4. حلّ النزاعات:⁽²⁹⁾ يمكن استخدام المحميات كأرض محايدة لعقد مفاوضات السلام بين الأطراف المتنازعة. توفّر بيئة آمنة للنازحين واللاجئين. تساهم في إعادة بناء المجتمعات المتضررة من النزاعات.

المبحث الثالث: نموذج متصور لدور المحميات في صناعة نموذج اتصالي عراقي دولي

1- مقارنة بين أنواع المحميات الثقافية طبقاً لوظيفتها الاتصالية الدولية:

تلعب المحميات الثقافية دوراً هاماً في حماية المواقع والممارسات الثقافية وتعزيز التواصل بين المجتمعات. وتتنوع أنواع المحميات الثقافية وتختلف وظائفها الاتصالية من حيث طبيعة الرسالة المراد إيصالها وطرق التواصل المستخدمة. وتعمل المحميات الثقافية بوساطة وظيفتها الاتصالية والتي تركز على نقل المعلومات التاريخية والثقافية المرتبطة بالموقع الأثري. وتستخدم طرق التواصل مثل المعارض واللوحات الإرشادية



The Peerian Journal

Open Access | Peer Reviewed

Volume 31, June, 2024

Website: www.peerianjournal.com

ISSN (E): 2788-0303

Email: editor@peerianjournal.com

والنشرات والمحاضرات. وكذلك محميات المتاحف التي تؤدي وظيفة اتصالية تركز على عرض القطع الأثرية والتحف ذات القيمة الثقافية والتاريخية. وتستخدم طرق التواصل مثل المعارض الدائمة والمؤقتة، والكتيبات، والبرامج التعليمية⁽³⁰⁾.

وفيما يتعلق بالمحميات الطبيعية فان وظيفتها الاتصالية تركز على تعزيز الوعي بأهمية البيئة والحفاظ على التنوع البيولوجي. وتستخدم طرق التواصل مثل البرامج التعليمية والأنشطة الترفيهية، والمسارات الموجهة، والملصقات.

وأما محميات الممارسات الثقافية فان وظيفتها الاتصالية تركز على الحفاظ على الممارسات والطقوس الثقافية التقليدية. وتستخدم طرق التواصل مثل المهرجانات والعروض الحية، والورش التدريبية، والبرامج التعليمية.⁽³¹⁾

والجدول الاتي يقارن بين المحميات ووظيفتها الاتصالية وطرق التواصل والاتصال مع الاخرين على الصعيد الدولي، مع الأمثلة.

نوع المحمية	وظيفة التواصل	طرق التواصل	أمثلة
مواقع أثرية	نقل المعلومات التاريخية والثقافية	معارض، لوحات إرشادية، نشرات، محاضرات	مدينة بابل، هرم الجيزة، كولوسيوم روما
متاحف	عرض القطع الأثرية والتحف	معارض، كتيبات، برامج تعليمية	متحف اللوفر، المتحف البريطاني، المتحف المصري
مواقع طبيعية	تعزيز الوعي بأهمية البيئة	برامج تعليمية، أنشطة ترفيهية، مسارات موجهة، ملصقات	حديقة يلوستون، محمية ماساي مارا، غابة الأمازون
ممارسات ثقافية	الحفاظ على الممارسات التقليدية والطقوس	مهرجانات، عروض حية، ورش تدريبية، برامج تعليمية	كرنفال ريو، مهرجان كان، الحج

ونستنتج من الجدول اعلاه ان المحميات الثقافية تُعدُّ أدوات قيمة للحفاظ على التراث الثقافي وتعزيز التواصل بين المجتمعات. ومن خلال فهم وظائفها الاتصالية المختلفة، يمكننا تصميم برامج تواصل فعالة لجذب الزوار وتعزيز التقدير للمواقع والممارسات الثقافية.

2. الوظيفة الاتصالية لمحميات المواقع الطبيعية:



The Peerian Journal

Open Access | Peer Reviewed

Volume 31, June, 2024

Website: www.peerianjournal.com

ISSN (E): 2788-0303

Email: editor@peerianjournal.com

تُرَكز على تعزيز الوعي بأهمية البيئة والحفاظ على التنوع البيولوجي. وتستخدم طرق التواصل مثل البرامج التعليمية والأنشطة الترفيهية، والمسارات الموجهة، والملصقات، وتعمل وظيفتها الاتصالية وتُرَكز على الحفاظ على الممارسات والطقوس الثقافية التقليدية. وتستخدم طرق التواصل مثل 4- مقارنة بين أنواع المحميات الثقافية في العالم طبقاً لوظيفتها الاتصالية: الجدول ادناه يقدم مقارنة بين أنواع المحميات الثقافية في العالم طبقاً لوظيفتها الاتصالية، ونجد مؤشرات واضحة على سعة وتعدد الأدوار الاتصالية التي تؤديها تلك المحميات.

دور المحميات الثقافية في الاتصال الدولي: جدول مقارنة بالأرقام:

المؤشر	الوصف	القيمة
عدد المواقع الثقافية على قائمة التراث العالمي لليونسكو	يعكس هذا المؤشر مدى انتشار و تنوع المواقع ذات الأهمية الثقافية الدولية.	1154 موقعاً في 165 دولة اعتباراً من عام 2024.
عدد الزوار للمواقع الثقافية	يقيس هذا المؤشر مستوى الاهتمام الدولي بالتراث الثقافي.	837 مليون زائر للمواقع الثقافية لليونسكو في عام 2019.
الاستثمارات في الحفاظ على المواقع الثقافية	يشير هذا المؤشر إلى الالتزام الدولي بحماية التراث الثقافي.	10 مليارات دولار أمريكي تم إنفاقها على الحفاظ على مواقع التراث العالمي لليونسكو في عام 2018.
عدد البرامج الثقافية الدولية	يعكس هذا المؤشر مدى تنوع التبادلات الثقافية بين الدول.	أكثر من 200 برنامج ثقافي دولي ترعاه اليونسكو.
عدد الاتفاقيات الدولية المتعلقة بالثقافة	يشير هذا المؤشر إلى التزام الدول بتعزيز التعاون الثقافي الدولي.	أكثر من 200 اتفاقية دولية تتعلق بالثقافة.

5- مقارنة بين أنواع المحميات الثقافية في العراق طبقاً لوظيفتها الاتصالية -الأمنية: (في الجدول ادناه نموذج توزيعي مقارنة بين المحميات في الوظيفة) الاتصالية -الأمنية: وكما أثبتت مجريات البحث فان المحميات لها وظائف اتصالية - امنية بمعنى انها تنبع من حاجة المجتمع او الدولة الى الامن، وبالمقابل فإنها تؤدي هذا الدور المتمثل بتوفير بيئة امنية ملائمة وتقلل من التوترات التي ترفع درجة الحساسية الأمنية. ومن اهم الوظائف المنصوص عليها في الجدول ادناه هي وظيفة الحماية الشاملة.



The Peerian Journal

Open Access | Peer Reviewed

Volume 31, June, 2024

Website: www.peerianjournal.com

ISSN (E): 2788-0303

Email: editor@peerianjournal.com

أمثلة	الوظيفة الأمنية	الوظيفة الاتصالية	نوع المحمية
مدينة بابل الأثرية- مدينة آشور القديمة - موقع الحضر	حماية الموقع من السرقة والتخريب	نقل المعلومات التاريخية والثقافية المرتبطة بالموقع	مواقع أثرية
المتحف الوطني العراقي- متحف البصرة الحضاري- متحف نينوى	حماية القطع الأثرية من السرقة والتخريب	عرض القطع الأثرية والتحف ذات القيمة الثقافية والتاريخية	متاحف
أهوار العراق- محمية سكرية - محمية شيخان	حماية المنطقة الطبيعية من الصيد الجائر والتلوث	تعزيز الوعي بأهمية البيئة والحفاظ على التنوع البيولوجي	مواقع طبيعية
مهرجان المرند - مهرجان الحضارة السومرية - مهرجان كركوك الدولي للفولكلور	حماية الممارسات الثقافية من التهميش والاندثار	الحفاظ على الممارسات والطقوس الثقافية التقليدية	ممارسات ثقافية

ملاحظات:

من خلال فهم وظائفها الاتصالية والأمنية المختلفة، يمكننا تصميم برامج تواصل فعّالة وتدابير أمنية مُحكمة لجذب الزوار وتعزيز التقدير للمواقع والممارسات الثقافية العراقية.

6- مقارنة بين أنواع المحميات الثقافية في العراق طبقاً لوظيفتها في العلاقات الدولية:

يقدم الجدول أدناه مقارنة بين المحميات الثقافية في علاقتها في تطوير العلاقات الدولية وقد تكون هذه الوظيفة من أهم الوظائف التي يهدف إليها الترويج للمحميات في العراق ولأنه الظروف التي يمر بها العراق تحتاج إلى تفعيل دوره الدولي وتفرض عليه نسيج الأزمات إدارة جديدة لعلاقاته الخارجية، ومواجهة المخاطر الإقليمية والدولية المتعلقة بدوره في المساهمة في بناء منظمة الاتصال الدولي.



The Peerian Journal

Open Access | Peer Reviewed

Volume 31, June, 2024

ISSN (E): 2788-0303

Website: www.peerianjournal.com

Email: editor@peerianjournal.com

أمثلة	الوظيفة في العلاقات الدولية	نوع المحمية
مدينة بابل الأثرية - مدينة آشور القديمة - موقع الحضر	تعزيز صورة العراق الحضارية والثقافية على المستوى الدولي- تعزيز التبادل الثقافي بين العراق والدول الأخرى- جذب السياح من مختلف أنحاء العالم.	مواقع أثرية
المتحف الوطني العراقي - متحف البصرة الحضاري - متحف نينوى	عرض الإنجازات الحضارية والثقافية للعراق عبر التاريخ. - تعزيز الحوار الحضاري بين الثقافات المختلفة. - المساهمة في مكافحة الجهل والأمية.	متاحف
أهوار العراق - محمية سكرية - محمية شيخان	تسليط الضوء على تنوع البيئة العراقية وجمالها الطبيعي. - تعزيز الوعي بأهمية الحفاظ على البيئة على المستوى الدولي. - جذب الاستثمارات في مجال السياحة البيئية.	مواقع طبيعية
مهرجان المربد - مهرجان الحضارة السومرية -مهرجان كركوك الدولي للفولكلور	تعزيز التنوع الثقافي في العراق على المستوى الدولي. - إظهار غنى التراث الثقافي العراقي للعالم. - تعزيز التسامح والاحترام بين الثقافات المختلفة.	ممارسات ثقافية

قد تتداخل بعض الوظائف في العلاقات الدولية بين أنواع المحميات المختلفة. تلعب جميع أنواع المحميات الثقافية العراقية دورًا هامًا في تعزيز مكانة العراق على الساحة الدولية وتقوية علاقاته مع الدول الأخرى. كما تُعدّ المحميات الثقافية العراقية سفراء ثقافيين للعراق في العالم. ومن خلال فهم وظائفها في العلاقات الدولية المختلفة، يمكننا الاستفادة القصوى من إمكاناتها لتعزيز صورة العراق الحضارية والثقافية وبناء جسور من التعاون والتبادل مع مختلف دول العالم.

مخطط مقارنة بين المحميات الثقافية والأمن الدولي:



The Peerian Journal

Open Access | Peer Reviewed

Volume 31, June, 2024

Website: www.peerianjournal.com

ISSN (E): 2788-0303

Email: editor@peerianjournal.com

عنصر المقارنة	المحميات الثقافية	الأمن الدولي
الهدف	حماية المواقع ذات الأهمية الثقافية والتاريخية	ضمان سلامة الدول والحفاظ على النظام الدولي
الأساس القانوني	اتفاقية لاهاي لعام 1954 لحماية الممتلكات الثقافية في حالة النزاع المسلح، وبروتوكولها الإضافي الأول لعام 1999	ميثاق الأمم المتحدة، واتفاقيات جنيف، والقانون الدولي العرفي
الجهات الفاعلة	اليونسكو، الدول الأعضاء، المنظمات غير الحكومية	الأمم المتحدة، مجلس الأمن، الدول الأعضاء، المنظمات الإقليمية
الآليات	إدراج المواقع في قائمة التراث العالمي، وتقديم المساعدة التقنية والمالية، ورفع الوعي	التدخل والعقوبات، والدبلوماسية، والعقوبات، والدبلوماسية
التحديات	نقص الموارد، والصراعات المسلحة، والكوارث الطبيعية	التحديات غير التقليدية مثل الإرهاب، وانتشار الأسلحة النووية، وتغير المناخ
العلاقة	يمكن أن تلعب المحميات الثقافية دورًا هامًا في تعزيز الأمن الدولي من خلال تعزيز التفاهم بين الثقافات والحضارات، ومنع الصراعات، وتعزيز السلام المستدام.	يمكن أن يساهم الأمن الدولي في تهيئة بيئة مواتية لحماية المحميات الثقافية من خلال منع النزاعات المسلحة، وتعزيز سيادة القانون، ودعم التنمية المستدامة.

علما ان هذا المخطط هو مجرد نظرة عامة تبسيطية. فهناك العديد من العوامل الأخرى التي يجب مراعاتها عند مقارنة المحميات الثقافية والأمن الدولي. وهناك تداخل كبير بين المحميات الثقافية والأمن الدولي. على سبيل المثال، يمكن أن تلعب اليونسكو دورًا في بناء السلام، ويمكن للأمم المتحدة أن تشارك في



The Peerian Journal

Open Access | Peer Reviewed

Volume 31, June, 2024

Website: www.peerianjournal.com

ISSN (E): 2788-0303

Email: editor@peerianjournal.com

حماية المواقع الثقافية. ومن المهم النظر إلى المحميات الثقافية والأمن الدولي كعنصرين مترابطين ضروريين لتحقيق عالم أكثر سلامًا واستدامة.

7- مقارنة بين أنواع المحميات الثقافية في العراق طبقاً لوظيفتها في صناعة الوحدة الوطنية: الوحدة الوطنية ضرورة يشهدها العراق في ضوء التوترات الداخلية وطبيعة النظام السياسي الذي تسبب بشكل أو آخر في تصدع العلاقات الداخلية، ما يتطلب البحث عن مواضع لها القدرة على راب الصدع الداخلي بتفعيل دور المكونات المادية والبشرية للمجتمع في متابعة خدمة توحيد المواقف والاتجاهات والسياسات ويوضح الجدول أدناه تصوراً لوظيفة المحميات في ملف الوحدة الوطنية ومجالات تأثيرها الإيجابي وحماية المجتمع ن التصدع.

نوع المحمية	الوظيفة في صناعة الوحدة الوطنية	أمثلة
مواقع أثرية	تعزيز الشعور بالهوية الوطنية المشتركة بين العراقيين- ربط الأجيال الحالية بالتاريخ العراقي العريق- إثبات عظمة الحضارة العراقية وتنوعها.	مدينة بابل الأثرية - مدينة آشور القديمة - موقع الحضر
متاحف	عرض الإنجازات الحضارية والثقافية المشتركة بين مختلف مكونات الشعب العراقي. - تعزيز الحوار والتسامح بين مختلف الطوائف والأعراق. - مكافحة التطرف والانقسامات الطائفية.	المتحف الوطني العراقي- متحف البصرة الحضاري - متحف نينوى
مواقع طبيعية	إظهار جمال وتنوع البيئة العراقية التي توحد جميع العراقيين - تعزيز الشعور بالانتماء إلى الوطن الأم. - تشجيع السياحة الداخلية وتعزيز الترابط بين العراقيين.	أهوار العراق - محمية سكرية - محمية شيخان
ممارسات ثقافية	الحفاظ على التراث الثقافي المشترك بين مختلف مكونات الشعب العراقي. - تعزيز التبادل الثقافي بين مختلف المناطق والمحافظات. - إحياء المناسبات الوطنية وتعزيز الشعور بالوحدة الوطنية.	مهرجان المرشد - مهرجان الحضارة السومرية - مهرجان كركوك الدولي للفولكلور

وتتداخل بعض الوظائف في صناعة الوحدة الوطنية بين أنواع المحميات المختلفة. وتلعب جميع أنواع المحميات الثقافية العراقية دورًا هامًا في تعزيز الوحدة الوطنية وتعزيز اللحمة الاجتماعية بين العراقيين.



The Peerian Journal

Open Access | Peer Reviewed

Volume 31, June, 2024

Website: www.peerianjournal.com

ISSN (E): 2788-0303

Email: editor@peerianjournal.com

نتائج البحث:

دور المحميات السياحية في صناعة نموذج عراقي للاتصال الدولي:

- طبقاً لنتائج البحث هناك بعض الخطوات الأساسية لصناعة نموذج اتصالي ثقافي حضاري عراقي جديد:
1. تحديد الهوية الثقافية والحضارية: يجب البدء بتحديد مكونات الهوية الثقافية والحضارية العراقية، من خلال البحث في التاريخ والتراث العراقي. واستثمار تنوع الثقافات والأعراق في العراق لخلق نموذج اتصالي غني ومتنوع.
 2. بناء رواية ثقافية وحضارية: يجب صياغة رواية ثقافية وحضارية جديدة للعراق، تسلط الضوء على إنجازاته الحضارية وتاريخه العريق. والاستفادة من وسائل الإعلام والفنون والأدب لنشر هذه الرواية.
 3. تعزيز التواصل الثقافي والحضاري: يجب تعزيز التواصل الثقافي والحضاري بين مختلف مكونات المجتمع العراقي وإقامة الفعاليات الثقافية والأنشطة الفنية، وتشجيع الحوار والتبادل الثقافي.
 4. الانفتاح على الثقافات الأخرى: يجب الانفتاح على الثقافات الأخرى، وتبادل الخبرات والتجارب مع مختلف دول العالم والمشاركة في الفعاليات الدولية، واستضافة الوفود الثقافية، وتشجيع التبادل الطلابي.
 5. الاستفادة من التكنولوجيا: يجب الاستفادة من التكنولوجيا الحديثة لنشر الثقافة العراقية والحضارية على مستوى العالم. يمكن ذلك من خلال إنشاء مواقع إلكترونية وشبكات تواصل اجتماعي تعنى بالتراث العراقي، وإنتاج محتوى رقمي جذاب.
 6. دعم الإبداع والابتكار: يجب دعم الإبداع والابتكار في مختلف المجالات الثقافية والحضارية. يمكن ذلك من خلال توفير الدعم المادي والمعنوي للمبدعين، وتشجيع البحث العلمي في المجالات الثقافية.
 7. تعزيز مكانة اللغة العربية: يجب تعزيز مكانة اللغة العربية كلغة ثقافة وحضارة. من خلال تشجيع استخدام اللغة العربية في مختلف المجالات، ودعم برامج تعليم اللغة العربية.
 8. حماية التراث الثقافي والحضاري: يجب حماية التراث الثقافي والحضاري العراقي من التلف والضياع. يمكن ذلك من خلال سنّ القوانين والتشريعات اللازمة، ودعم برامج الترميم والصيانة.
 9. تعزيز التسامح والتعايش: يجب تعزيز قيم التسامح والتعايش بين مختلف مكونات المجتمع العراقي من خلال نشر ثقافة الحوار والاحترام، وتعزيز التربية المدنية.
 10. بناء شراكات دولية: يجب بناء شراكات دولية مع مختلف الدول والمؤسسات الثقافية من خلال التعاون في مجال تبادل الخبرات، وإقامة المشاريع الثقافية المشتركة. إن صناعة نموذج اتصالي ثقافي حضاري عراقي جديد مسؤولية تقع على عاتق الجميع، من حكومة ومؤسسات ثقافية ومجتمع مدني. ولكن، من خلال العمل الجاد والتعاون المشترك، يمكن للعراق استعادة مكانته المرموقة على الساحة العالمية، وإعادة إحياء تراثه العريق حضارته العريقة.

References:

1. Sharif, A., Mukul., A., Z., M., Manzoor, Rashid. "Protected Areas: Policies, Management and Future Directions." undefined (2017).
2. Jeffrey, A., McNeely. "Today's protected areas: supporting a more sustainable future for humanity.." Integrative Zoology, undefined (2020). doi: 10.1111/1749-4877.12451
3. Joel, T., Heinen. "International Trends in Protected Areas Policy and Management." undefined (2012). doi: 10.5772/50061
4. Eric, Bardenhagen. "Rethinking Protected Areas in a Changing World (review)." undefined (2011).
5. Andrew, Holden. "Protected areas and tourism." undefined (2012). doi: 10.4324/9780203121108.CH26



The Peerian Journal

Open Access | Peer Reviewed

Volume 31, June, 2024

Website: www.peerianjournal.com

ISSN (E): 2788-0303

Email: editor@peerianjournal.com

6. Thomas, O., Hancock. "The role of nature reserves on conservation effectiveness of ecosystem services in China." undefined (2023). doi: 10.5194/egusphere-egu23-5700
7. Zhe, Yang., Qingqing, Li., Wenhao, Xue., Zhihua, Xu. "Impacts of nature reserves on local residents' income in China." *Ecological economics*, undefined (2022). doi: 10.1016/j.ecolecon.2022.107494
8. Muayad, Baqer, Mohammed, Alfahham. "Review on Sects and Religions in History of Iraq." undefined (2020). doi: 10.46281/IJIBM.V4I1.503.
9. Hasanein, H., Ghali. "Cultural Challenges in Implementing Palliative Care Services In Iraq." Undefined (2017). doi: 10.17140/PMHCOJ-SE-1-105.
10. Ana, Filipa, Vrdoljak. "Unravelling the cradle of civilization "layer by layer": Iraq, its Peoples and Cultural Heritage." *Social Science Research Network*, undefined (2009).
11. Prof., Dr., Salih, Mahdi, Adai, Al-Mamoory., Hasan, Ali, Hussein. "Investigating Iraqi Culture as a Bilingual Society: A Multimodel Account of Selected Linguistic Landscape Markers." *مجلة العلوم الانسانية والطبيعية*, undefined (2022). doi: 10.53796/hnsj3146
12. Qassim, Saad. "Framework for re-visioning design in Iraq." undefined (2013).
13. W, A, Terrill. "Strategic Implications Of Intercommunal Warfare In Iraq." undefined (2005).
14. Ana, Filipa, Vrdoljak. "Unravelling the cradle of civilization "layer by layer": Iraq, its Peoples and Cultural Heritage." *Social Science Research Network*, undefined (2009).
15. Saba, J., Neamah, Al-Khafaji., Mahdi, Suhail, Mahdi, Alkilidar. "Civilizations and Environmental Particulars of Place in Islamic Holy Thresholds in Iraq (Alkadhumain Holy Threshold as a case study)." *The Journal of Engineering*, undefined (2015).
16. Saba, J., Neamah, Al-Khafaji., Mahdi, Suhail, Mahdi, Alkilidar. "Civilizations and Environmental Particulars of Place in Islamic Holy Thresholds in Iraq (Alkadhumain Holy Threshold as a case study)." *The Journal of Engineering*, undefined (2015).
17. Masanori, Kikuchi. "How does war affect cultural tolerance? Evidence from concert programs, 1900–60." *Journal of Peace Research*, undefined (2023). doi: 10.1177/00223433221123362
18. Justyna, Pilarska. "Cultural Diversity as a Source of Conflict in the Focus of Non-Governmental and International Organizations: Bosnian Case Study." *European Journal of Economics and Business Studies*, undefined (2016). doi: 10.26417/EJES.V4I1.P116-128
19. "Impacts of Culture and Cultural Differences on Conflict Prevention and Peacebuilding in Multicultural Societies." undefined (2022). doi: 10.4018/978-1-6684-7464-8.ch025
20. "The Preservation of Art and Culture in Times of War." undefined (2022). doi: 10.1093/oso/9780197610565.001.000
21. Vaz, A. S., Moreno-Llorca, R. A., Gonçalves, J. F., Vicente, J. R., Méndez, P. F., Revilla, E., ... & Alcaraz-Segura, D. (2020). Digital conservation in biosphere reserves: Earth observations, social media, and nature's cultural contributions to people. *Conservation letters*, 13(3), e12704.
22. "The Role of Communication in Heritage Management" by Smith, L. (2006) in (<https://www.cambridge.org/core/journals/international-journal-of-cultural-property>)



The Peerian Journal

Open Access | Peer Reviewed

Volume 31, June, 2024

ISSN (E): 2788-0303

Website: www.peerianjournal.com

Email: editor@peerianjournal.com

23. "Public Participation in Heritage Management: Using Communication Strategies to Foster Community Involvement" by Ham, S.H. & Kang, K.H. (2013) in (<https://link.springer.com/article/10.1057/s41267-021-00443-0>)*
24. "Cultural Heritage Communication and Social Media: A Review of the Literature" by Marino, D. (2017) in (<https://www.tandfonline.com/toc/rjhs20/current>)
25. "Heritage Site Management: A Comprehensive Approach" by Larsen, G.A. (2016)
26. "Effective Communication for Heritage Conservation" by Meyer, E.K. (2015)

Websites:

- **Official Websites of Cultural Reserves:** Many cultural reserves have their own websites that showcase their cultural heritage, ongoing initiatives, and communication strategies. Look for websites of specific reserves you're interested in.
- **UNESCO World Heritage Centre Website:** (<https://whc.unesco.org/en/>) This website provides information about cultural reserves designated by UNESCO, including best practices for management and communication.
- **International Council of Museums (ICOM) Website:** (<https://icom.museum/en/>) ICOM offers resources and guidelines on museum communication, many of which can be adapted for cultural reserves.
- **Websites of Cultural Heritage Organizations:** Organizations like the International Centre for the Study of the Preservation and Restoration of Cultural Property (ICCROM) (<https://www.iccrom.org/>) and the World Wildlife Fund (WWF) (<https://www.worldwildlife.org/>) often have sections dedicated to cultural heritage communication, offering valuable insights.
- **Social Media Pages of Cultural Reserves:** Many cultural reserves have active social media presences on platforms like Facebook, Instagram, and Twitter. Following them can provide real-time updates on their communication efforts and how they engage with audiences

International Organizations:

- **The Cultural Landscape Alliance** (<https://www.nps.gov/subjects/culturallandscapes/understand-cl.htm>): This alliance focuses on promoting the conservation and management of cultural landscapes, which often include cultural reserves.
- **The United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization (UNESCO) - Culture Sector** (<https://www.unesco.org/en>): UNESCO plays a vital role in identifying and protecting cultural heritage worldwide. Their culture sector website provides information about cultural reserves, including best practices and success stories.
- **Regional Organizations:**
- **European Network of Cultural Heritage Organizations (ECHO)** (<https://ecoheritage.eu/>): This network focuses on cultural heritage management across Europe. While their primary focus may not be solely cultural reserves, they offer valuable resources and case studies applicable to these sites.



The Peerian Journal

Open Access | Peer Reviewed

Volume 31, June, 2024

Website: www.peerianjournal.com

ISSN (E): 2788-0303

Email: editor@peerianjournal.com

- **The Arab Centre for Cultural Heritage (ACCH)** (<https://www.arabculturalcenter.org/>): This center focuses on cultural heritage preservation in the Arab region. They might have information on cultural reserves specific to that area.
- **Non-profit Organizations:**
- **The World Monuments Fund** (<https://www.wmf.org/>): This organization identifies and preserves cultural heritage sites of significance, including some cultural reserves.
- **The CyArk World Heritage Programme** (<https://www.cyark.org/>): This program utilizes digital technologies to document and preserve cultural heritage sites, including some cultural reserves. Their website might showcase examples of their work in cultural reserves.
- **News and Media:**
- **Cultural Survival** (<https://www.culturalsurvival.org/>): This organization publishes articles and reports on indigenous cultures and heritage. They might cover news or stories related to cultural reserves managed by indigenous communities.
- **Mongabay** (<https://news.mongabay.com/by/ongabay-com/>): This website focuses on environmental news and stories related to conservation. They might cover cultural reserves that intersect with environmental preservation efforts.